16 - { وجعل القمر فيهن نورا } أي منورا لوجه الأرض وجعل القمر في السموات مع كونها في سماء الدنيا لأنها إذا كانت في إحداهن فهي فيهن كذا قال ابن كيسان قال الأخفش : كما تقول أتاني بنو تميم والمراد بعضهم وقال قطرب فيهن بمعنى معهن : أي خلق القمر والشمس مع خلق السموات والأرض كما في قول امرئ القيس : .

(وهل ينعمن من كان آخر عهده ... ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال) .

أي مع ثلاثة أحوال { وجعل الشمس سراجا } أي كالمصباح لأهل الأرض ليتواصلوا بذلك إلى التصرف فيما يحتاجون إليه من المعاش